

المصدر: شبكة الاخبار العربية محيط

التاريخ: ٩ سبتمبر ٢٠٠٩

"بتسليم": معظم القتلى الفلسطينيين في "الرصاصة المصوب"  
مدنيين



جثث عدد من الأطفال الذين قُضوا بنيران إسرائيل خلال عدوان غزة (أرشيف)

القدس المحتلة: قالت منظمة "بتسليم" الاسرائيلية في تقرير لها عن حصيلة ضحايا الحرب الإسرائيلية على غزة الشتاء الماضي إن هذا الهجوم اوقع قرابة ١٤٠٠ قتيل فلسطيني، وان اكثر من نصفهم لم يشاركوا في الاعمال العسكرية.

وذكرت صحيفة "القدس" الفلسطينية أن "بتسليم" التي اجرت ابحاثها الخاصة، أكدت ان ١٢٨٧ فلسطينيا قتلوا في الهجوم الذي استمر ثلاثة اسابيع. وبين هؤلاء القتلى "٧٧٢ لم يشاركوا في الاعمال العسكرية، بينهم ٣٢٠ من الاطفال والقاصرين و١٠٩ نساء".

واوضحت المنظمة ان بين القتلى "٣٢٠ شاركوا في الاعمال العسكرية و ٢٤٨ كانوا عناصر في الشرطة الفلسطينية وقضى معظمهم في عمليات القصف الجوي لمواقع الشرطة في اليوم الاول من العملية" الاسرائيلية.

واضافت منظمة "بتسليم"، وهي ابرز منظمة اسرائيلية للدفاع عن حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية، انه تعذر عليها تحديد اسباب مقتل ٣٦ شخصا.

كما دعت المنظمة الحكومة الإسرائيلية إلى فتح تحقيق مستقل في تلك الأحداث.

ورفض الجيش الاسرائيلي الادلاء باي تعليق على هذه المعلومات على الفور.

وقالت "بتسيلم" ان الفلسطينيين قتلوا تسعة اسرائيليين خلال الحرب: "ثلاثة مدنيين وعنصر في اجهزة الامن الاسرائيلية قتلوا جراء اطلاق مجموعات فلسطينية مسلحة صواريخ على جنوب اسرائيل اعتبارا من قطاع غزة، وخمسة جنود قتلوا في قطاع غزة".

وقتل اربعة جنود اسرائيليين من جهة اخرى بـ"طلقات صديقة" مصدرها معسكرهم بالذات، وفق تقرير "بتسيلم".

واشارت المنظمة ايضا الى ان ارقامها "تناقض" تلك التي اعلنتها الجيش الاسرائيلي الذي يقول ان عدد القتلى بلغ ١١٦٦. وكان الجيش الاسرائيلي اورد ان ٢٩٤ فلسطينيا غير متورطين في المعارك قتلوا، بينهم ٨٩ دون السادسة عشرة من العمر، و٤٩ امرأة.

وتعذر على المنظمة مقارنة لائحة الضحايا الخاصة بها مع لائحة الجيش، لان الاخير رفض الكشف عنها.

لكن منظمة "بتسيلم" تؤكد انها زارت منازل الضحايا وجمعت شهادات وفاة وصورا وشهادات تتعلق بال٢٥٢ طفلا دون السادسة عشرة الذين قتلوا اضافة الى عناصر تتعلق بالنساء ال١١١ اللواتي يتجاوزن سن السادسة عشرة ولقين مصرعهن خلال العملية.

من جهته، اكد المركز الفلسطيني لحقوق الانسان الذي نشر ايضا حصيلة محدثة للضحايا، ان ١٤١٩ فلسطينيا سقطوا خلال العملية، بينهم ١١٦٧ من غير المقاتلين: ٩١٨ مدنيا (بينهم ١١١ امرأة و٣١٨ طفلا) و٢٤٩ شرطيا غير متورطين في الاعمال العسكرية.

وكان قطاع غزة هدفا لهجوم مدمر شنه الجيش الاسرائيلي بين ٢٧ كانون الاول/ديسمبر ٢٠٠٨ و١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩. واطلقت اسرائيل على العملية اسم "الرصاص المصبوب" وقالت انها تهدف الى وقف اطلاق الصواريخ من قبل المجموعات المسلحة الفلسطينية على اراضي اسرائيل.